

**أهمية المفاهيم العقدية في المناهج التعليمية
للمدارس الإسلامية
(قراءة في نماذج منتخبة)**

**The importance of doctrinal concepts
in the educational curricula of Islamic
schools (reading selected models)**



م.د جاسم حميد جاسم
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
jasmalslmany044@gmail.com



المخلص

يهدف البحث الى معرفة أهمية المفاهيم العقيدية في المناهج التعليمية للمدارس الإسلامية التابعة الى ديوان الوقف السني، وبيان معنى المفاهيم العقيدية في كتب العقيدة للمراحل الدراسية المقررة ومدى اكتساب الطلبة في ثلاثة مجالات من مجال العقيدة الإسلامية: الالهيات والنبوات والسمعيات. ومن المزايا المناهج موافقة المادة التعليمية لأعمار المتعلمين، والاسهام في ربط المتعلم بالحياة العلمية وبموافقة حياته التي يمر بها في علاقاته ومعاملاته حتى ترسخ في ذهنه وإيجاد الانسان الصالح المؤمن بربه واعداد الانسان للدارين الآجلة والعاجلة.

توصلت الى ضرورة عناية طريقة التدريس بالتحليل والفهم، وضرب الامثال، وتجنب التركيز على التلقين والحفظ للمفاهيم العقيدية .

الكلمات المفتاحية: ((المفاهيم العقيدية - المناهج التعليمية - المدارس الإسلامية))

Research summary

The research aims to know the importance of doctrinal concepts in the educational curricula of Islamic schools affiliated with the Sunni Endowment Office, and to explain the meaning of doctrinal concepts in doctrinal books for the prescribed academic stages and the extent of students' acquisition in three areas of the Islamic faith: divinity, prophecy, and audiology.

Among the advantages of the curricula is that the educational material is compatible with the ages of the learners, and contributes to linking the learner to academic life and to the life that he goes through in his relationships and dealings, so that it is established in his mind, creates a righteous person who believes in his Lord, and prepares the person for the future and future worlds.

I found it necessary to focus on analysis and understanding in the teaching method, setting examples, and avoiding focusing on indoctrination and memorization of doctrinal concepts.

Keywords: ((Doctrinal concepts - educational curricula - Islamic schools))



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تحتل مفاهيم العقيدة مكانة خاصة ضمن المفاهيم الاسلامية الاخرى، وقد استمدت اهميتها ومكانتها من مكانة العقيدة نفسها، التي تعد الباعث الحقيقي والمحرك الاساسي لكل عمل، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) استمر طوال المدة التي قضاها في مكة يدعو الى الوحدةانية وتعميق العقيدة الايمانية في نفوس المسلمين .

فتحدث القرآن الكريم عن العقيدة بشموليتها وتكاملها بل بكل جوانبها وتفصيلاتها وفروعها، وبرز النظم والاسس التي تقوم عليها حياة الناس بعد أن ربط ذلك بالعقيدة لتكون السبيل الوحيد والامثل لإنقاذ البشرية من غياهب الضلال ومتاهات الانحراء، فأوجد بذلك دستوراً شاملاً للحياة بكل انماطها وتنوعها فحقق الاسلام بذلك للإنسانية منهجاً سوياً ينظم افكارها، ويوجه سلوكها وعملها، ويحدد اطر علاقتها بكل ما يحيط بها .

واذا كانت العقيدة الاسلامية تمثل هذه الاهمية البالغة في حياة المسلمين عموماً فإن الاهتمام بتدريسها وتعليمها للمسلمين ولأجيالهم الناشئة ينبغي ان يحتل مكاناً مهماً .

ولذلك كان الاهتمام بدعم العقيدة في مراحل التعليم المختلفة أمراً ضرورياً يحمل أهميته ازاء ما يعتلي الفكر من تحريف امتصاص لأفكار ثقافية لها بذور لا تمت إلى هذه العقيدة بصلة، وأما ما يخص المرحلتين الثانوية والاعدادية فإن أهداف تدريب العقيدة تبرز اهميتها في تلك المرحلة من خلال: اعطاء التلميذ شيئاً من الاقتناع العقلي الذي يؤدي به الى الاقتناع بالآيمان عن طريق التعليل والتبرير، والقدرة على التصور في الامور الغيبية وهي مرحلة انتقالية التي تشكل الفترة الزمنية الاطول في عمره الدراسي لأنه في هذه المرحلة يميل المتعلم الى التعرف على العالم من حوله بكل جزئياته، وكثرة الاسئلة بحيث يجب ان تنال اهميتها من المعلم اثناء التدريس .

ومن هنا يسعى الباحث الى تحديد مدى اهمية اكتساب الطلبة للمفاهيم العقدية المتضمنة في كتبهم، ومعرفة الاسباب التي حول دون اكتساب ووضوح المفهوم لديهم، وهذه مشكلات تربوية معاصرة تحتاج وتستحق البحث والدراسة وهي التي تحقق للجهات المعنية وضوح المناهج ومدى نجاحها في تحقيق اهدافها .



اقتصرت هذه الدراسة على المفاهيم العقيدية المتضمنة في كتب العقيدة الإسلامية لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة لديوان الوقف السني وهي العينة التي اختيرت والتي تمثل طلاب الثانويات الإسلامية.

وقد قسمت البحث على أربعة مباحث وكان المبحث الأول: التعريف بالمفاهيم، والمبحث الثاني: خصائص المفاهيم العقيدية وأنواعها، والمبحث الثالث: أهمية المفاهيم العقيدية في العملية التعليمية والعوامل المؤثرة فيه، والمبحث الرابع: مبادئ ونماذج تطبيقية لتدريس مفاهيم العقيدة الإسلامية.

المبحث الأول التعريف بالمفاهيم

أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله وخاتم الأنبياء محمدا (صلى الله عليه وسلم) ليدعو الناس إلى الإسلام ويعلمهم أحكامه ومعتقداته ومفاهيمه، ويخلصهم مما كانوا عليه من الضلال، فيصلح حالهم وينعكس ذلك على سلوكهم ومعاملاتهم، وتصبح حياتهم كلها مشرقة بانتصاراتهم وأخلاقهم المستقاة من الإسلام العظيم لمفاهيمه الواضحة وعقيدته السمحة.

❖ المطلب الأول: المفهوم لغة واصطلاحاً

• أولاً: المفهوم لغة: يعرف المفهوم بأنه: فہمت فلاناً وأفہمته، وتفہم الكلام: فہمه شيئاً بعد^(١)، وهو مشتق من الفعل فہم، الذي يعني حسن التصور، فالفہم: هو حسن التصرف وجودة استعداد الذهن للاستنباط، وجمعها أفہام وفہوم^(٢).

• ثانياً: المفهوم اصطلاحاً: وردت عدة تعريفات من قبل العديد من الباحثين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس بتعريف المفهوم، ونذكر بعضها للتوضيح:

أ - مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها على أساس صفة مشتركة أو أكثر، والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٢/٤٩٥.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، د. إبراهيم مصطفى وآخرون، مكتبة الشروق الدولية - مصر، ط ٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ٢/٧٠٤.

(٣) ينظر: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، جودة أحمد سعادة وجمال يعقوب اليوسف، دار الجيل - بيروت، د. ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٦١.



ب - مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن، وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء^(١).

ج - بناء عقلي ينتج عنه معرفة المتعلم للعلاقات الموجودة بين مجموعة من الحقائق^(٢).

د - المفاهيم وهي من مكونات محتوى المنهج المدرسي ويعرف على أنه: مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معا على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة، والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين، وبعبارة أخرى فإن المفهوم يمثل كلمة أو تعبيراً تجريبياً موجزاً يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة وأنه صورة ذهنية يستطيع أن يتصورها عن موضوع ما، حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة^(٣).

ونستخلص من التعريفات السابقة ما يأتي:

١- بعض التعريفات تبين أن المفهوم بناء عقلي ناتج عن معرفة الفرد بالعلاقات الموجودة بين مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو الحقائق.

٢- تنص بعض التعريفات على أن المفهوم يدل على مجموعة أو فئة، ولا يدل على شيء مفرد، وذلك لاشتراك أفراد هذه المجموعة أو الفئة في صفة يشار إليها باسم أو رمز معين.

٣- إن هذه التعريفات تغلق الباب أمام إطلاق المفهوم على الذات أو مدرك عقلي لا نظير له، إذ لا يمكن من خلالها الحديث عن بعض المفاهيم الإسلامية المتميزة عن غيرها مثل: مفهوم الذات الإلهية، والجنة والنار والصراط^(٤).

أما المفاهيم الإسلامية، فيمكن تعريفات بعدة تعريفات منها:

١ - تصور لأشياء أو أحداث أو مواقف أو قيم أو سلوكيات متصلة بالدين الإسلامي يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة^(٥).

(١) ينظر: اتجاهات معاصرة في مناهج وأساليب طرق تدريس العلوم، يعقوب نشوان، دار الفرقان - عمان، د. ط ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ٣٧.

(٢) ينظر: الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، فتحي عبد المقصود الديب، دار العلم - الكويت، د. ط، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ص ٨٢.

(٣) ينظر: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، جودة سعادة، ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٤) ينظر: تعليم المفاهيم في علوم الشريعة، يحيى الأقطش، بحث في كتاب: المرجع في تدريس علوم الشريعة، الجزء الاول، تحرير عبد الرحمن صالح عبد الله، دار الفیصل - الرياض، د. ط، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ١٥.

(٥) ينظر: تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من التلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، وضحي السويدي،



٢- معاني الأفكار التي أدركها العقل، وتصور لها واقعا محسوسا أو مدركا في الذهن، وقد يعبر عنه بكلمة مفردة مثل: الشورى أو بتركيب إضافي مثل: نعيم الجنة^(١).

٣- تعرف المفاهيم الإسلامية على أنها تلك المعاني التصورية ذات المداولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية^(٢).

❖ المطلب الثاني: تعريف المفاهيم العقدية

أولاً: العقيدة لغة: العقيدة لغة: مأخوذة من: (العقد)، وهو: نقيض الحل، ويقال: عقدت الحبل، فهو: معقود، والعقود: أوثق العهود، ومنه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(٣) وتقول العرب: (اعتقد الشيء: صلب واشتد)^(٤).

ثانياً: العقيدة اصطلاحاً: هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره من الله تعالى، وتوابعها الاعتقادية^(٥).

إن التعريف السابق يتضمن أركان الإيمان، وهناك تعريفات تتناول مفهوم العقيدة بصورة توضيحية أشمل مثل أن العقائد: هي الأمور التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقينا عند أصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك.

والعقيدة في الإسلام تقابل الشريعة، إذ الإسلام عقيدة وشريعة، والشريعة تعني التكاليف العملية التي جاء بها الإسلام في العبادات والمعاملات، والعقيدة ليست أمورا عملية، بل أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقد بها في قلبه؛ لأن الله أخبره بها بطريق كتابه، أو بطريق وحيه إلى رسوله (صلى الله عليه وسلم)^(٦).

بحث نشر في حولية كلية التربية، عدد ٩، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ١٧.

(١) ينظر: تعليم المفاهيم الإسلامية، فصل نشر في كتاب المرجع في تدريس علوم الشريعة، يحيى الاقطش، ص ١٢٧.

(٢) ينظر: المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، ماجد الجلال، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة اليرموك، مجلد ١٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٧٠؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، وآخرون، ديوان الوقف السني، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م، ص ٤.

(٣) سورة المائدة: من الآية (١).

(٤) لسان العرب، لابن منظور، ٣٠٣١ - ٣٠٣٢، مادة (عقد).

(٥) ينظر: العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حنكة الميداني (ت ١٤٢٥هـ)، دار القلم - بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، المقدمة؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٤.

(٦) العقيدة في الله، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (ت ١٤٣٣هـ)، مكتبة الفلاح - الكويت، ط ٥، ١٤٠٤هـ -



العقيدة في الإسلام هي التي تدور حول قضايا معينة، هي التي اخبرنا بها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وليست اعتقاد أي شيء، لا يبنى عليه التزام تكليف شرعي يثاب أو يعاقب عليه الفاعل، ومن هنا يتبين أهمية فهم العقيدة الإسلامية، إذ هي الموجه لأفعال العباد.

ثالثاً: المفاهيم العقدية: وهي المفاهيم التي تبحث في أصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها، وهي التي حددها الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقوله: (فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)^(١)، وهي جملة المصطلحات المستعملة في علم الكلام المهمة بالمصطلح العقدي. والمفاهيم العقدية: هي تلك المفاهيم التي تعمل على ارساء أسس العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس^(٢).

المبحث الثاني

خصائص المفاهيم العقدية وأنواعها

• أولاً: خصائص المفاهيم العقدية: تميزت مفاهيم العقيدة كغيرها من المفاهيم بجملة من الخصائص، وعلى الرغم من أن جميع المفاهيم تشترك بنفس الخصائص عموماً، فإن لمفاهيم العقيدة خصوصيتها المنبثقة من كونها مفاهيم إيمانية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

١- التجريد: ويقصد بالمفاهيم المجردة هي المفاهيم غير المحسوسة، يتعلمها الطلاب في المراحل المتقدمة لمقدرتهم على إدراكها، وتمتاز مفاهيم العقيدة أكثر من غيرها من المفاهيم الإسلامية بخاصية التجريد لارتباطها بالجانب العقدي، وتختلف درجة تجريد مفاهيم العقيدة، فمفاهيم القرآن الكريم، والإنجيل، والتوراة والشعوذة، والكهانة تبدو أقل تجريداً من المفاهيم الأخرى كالبعث والجنة والنار لان المفاهيم الأولى مفاهيم واقعية محسوسة قريبة من حياة وواقع الفرد.

٢- الخبرات السابقة: تعتمد مفاهيم العقيدة في تكوينها لدى الأفراد على الخبرات السابقة التي يمرون بها والتي تمهد لخبرات لاحقة يحصل عليها الأفراد.

١٩٨٤م، ص ٩-١٠؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٥.
(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة، ٣٦/١، حديث رقم (٨)؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٥.

(٢) ينظر: دراسة في علم العقيدة الإسلامية، الملا أحمد علي، دار البياضة - دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٣٨٧.



ومثال ذلك مفهوم عذاب النار فالطالب يرى النار فيعرف هيئتها، ويحس بآثارها، كما يدرك الألم نتيجة التعرض لها، كما تنعكس نتائج الخبرة في تحديد معنى المفهوم لدى الأفراد، فمفهوم الرسل مثلاً إذا طلب تحديد معناه فانه بالتأكيد سيختلف من فرد لآخر، لاختلاف الخبرة، فقد يعرفه أحدهم على انهم بشر مثلنا وآخر على انهم عباد اصطفاهم الله لتبليغ الدعوة، وآخر على انهم عباد الله اصطفاهم لتبليغ الدعوة و إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله، وإن الله أيدهم بالمعجزات كدليل على صدق دعواهم^(١).

٣ - الرمزية: تمتاز بعض مفاهيم العقيدة بكونها مفاهيم رمزية، فتتجاوز بذلك معانيها البسيطة المرتبطة بها إلى معان أخرى، فمفهوم (الواحد) مثلاً لا يعدو لدى مدرس الرياضيات أكثر من كونه أحد الأعداد الطبيعية في حين يمثل ذلك لدى مدرس التربية الإسلامية أن الله واحد لا شريك له^(٢).

٤ - التصنيف: تتشكل مفاهيم العقيدة في تنظيمات أفقية وأخرى عمودية، ومن الأمثلة على التنظيمات الأفقية مفهوم أركان الإيمان الذي يتضمن الإيمان بالله والإيمان بالملائكة، والإيمان بالكتب والإيمان بالرسل والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر، وهذه المفاهيم تلتقي في صفات مشتركة، كما أن لكل مفهوم منها صفات خاصة ينفرد بها عن غيره من المفاهيم، ومن الأمثلة للشيء المتشابه على التنظيمات العمودية مفهوم مراتب الإيمان والتي تدرج من صعوبة إلى الأكثر صعوبة حيث تبدأ بمفهوم الإسلام ثم مفهوم الإيمان ثم مفهوم الإحسان، وهو ذات الترتيب في حديث الإيمان وسؤال جبريل عليه السلام لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) سألته عن الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان^(٣).

• ثانياً - أنواع مفاهيم العقيدة الإسلامية: تختلف مفاهيم العقيدة الإسلامية من حيث قابلية إدراكها بالحواس فمنها ما يسهل إدراكه وتمثله في حين يصعب ذلك في مفاهيم أخرى، ويمكن تقسيم مفاهيم العقيدة الإسلامية إلى:

١ - مفاهيم عقيدية لها واقع محسوس، وتدرج عن طريق الحواس، ومن الأمثلة على هذا النوع سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مثل: الصلاة والزكاة والحج، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٤) وقال تعالى:

(١) ينظر: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، زكريا الشربيني ويسرية صادق، دار الفكر العربي - القاهرة، د. ط، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٦٧.

(٢) ينظر: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، زكريا الشربيني ويسرية صادق، ص ٦٧.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٧.

(٤) سورة الاسراء: من الآية (١١٠).



﴿ الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾^(١) وقال تعالى:
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^(٢).

٢ - مفاهيم عقدية لها واقع محسوس، وتدرّك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها. ومن الأمثلة على هذا النوع الاستدلال على وجود الخالق من خلال مظاهر خلقه الكثيرة المتنوعة المشتورة في هذا الكون الواسع، قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾^(٣).

٣ - مفاهيم عقدية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، لأنها من عالم الغيب، ومثال ذلك الجن والشیاطین والملائكة، فهذه مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان، بحواسه، لكن المصدر الذي أخبرنا عنها قد قطع العقل بصدقه^(٤)، فقد قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(٥)، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوُصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴾^(٦)، قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثُلُثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾^(٧).

المبحث الثالث

أهمية المفاهيم العقدية في العملية التعليمية والعوامل المؤثرة فيه

• أولاً: أهمية المفاهيم العقدية في العملية التعليمية: إن عملية غرس العقائد وترسيخ مفاهيمها لدى التلاميذ ضرورية في نفوس المسلم، ولا بد أن تسعى كل المواد الدراسية عبر ما تقدمه من حقائق ومعلومات ومواقف وأحداث إلى تحقيق هذا الهدف، وإننا نلاحظ أثر ترسيخ العقيدة في التصرفات والأفكار والمفاهيم حين نلاحظ أنواع سلوكنا العادي في الحياة نجد أن إرادتنا تتصرف بتوجيه من مفاهيمنا الثابتة في نفوسنا، وهذه المفاهيم الثابتة تمثل فينا مجموعة عقائدنا في الحياة.

➤ فمثلاً: ما الذي يجعلنا لا نضع أيدينا في النار؟

هذا سؤال نجيب عليه بان لدينا مفاهيم ثابتة عن النار، وهذه المفاهيم توجه إرادتنا إلى أنواع خاصة من

(١) سورة البقرة: من الآية (١٩٧).

(٢) سورة النحل: من الآية (٩٨).

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٩٠).

(٤) ينظر: الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، فتحي عبد المقصود الديب، ص ١٩.

(٥) سورة الذاريات: الآية (٥٦).

(٦) سورة الانبياء: الآية (٨٢).

(٧) سورة فاطر: من الآية (١).



السلوك تجاه النار.

إننا نعتقد أن النار تحرق، ونعتقد أن الحريق إذا مس أجسادنا ألما واخسرنا من أجسامنا ما نحن بحاجة ماسة إليه وكل ذلك مكروه لنا، لذلك فإننا نوجه إرادتنا للكف عن كل تصرف نكره نتأجه و عواقبه ومن هذا ندرك أهمية مفاهيمنا الثابتة (وهي مجموعة عقائدنا) في توجيه إرادتنا إلى أنواع من السلوك نتصور أنها تجلب لنا مصلحة أو نفعاً أو لذة، وهذه أمور نحبها، أو نتصور أنها تدفع عنا مفسدة أو مضرة أو الهاء وهذه أمور نكرهاها.

والمفاهيم متى غدت ثابتة راسخة في نفوسنا، واطمأنت قلوبنا إليها، وأصبحت عواطفنا تتأثر بها كانت عقائد راسخة لدينا. وهذا المستوى من رسوخ طمأنينة القلب إليها وتأثر العواطف بها هو ما يطلق عليه لفظ المفاهيم مع (الإيمان) ومشتقات هذا اللفظ^(١).

وتتجلى أهمية ترسيخ العقيدة بالآثار التالية:

- ١- أن العقيدة الإسلامية الصحيحة تحمي الشخصية المسلمة من الذوبان في غيرها.
- ٢- الواقعية وملائمتها للعقول السليمة فهي عقيدة تقضي على الاوهام او الخرافات كما إن ترسيخ العقيدة لدى النشء يحول الإسلام والمسلمين إلى قوة كفية، وردهما إلى سابق عهدها: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ يُذْنِ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢).
- ٣- صحة القصد والنية وفي تدريس العقيدة تحقيق لصفاء النفس واطمئنانها وسمو عواطفها الإنسانية وفي هذا تحقيق على النفس وعلى الجماعة فالإنسان تصفو نفسه فتصفو الحياة فلا كدر ولا هموم ويجب الجماعة فلا أنانية ولا شح أو جبن^(٣).
- ٤- التيقن والابتعاد عن التقليد والبدع: فالمسلم صاحب حرية في التفكير مقيدة بهدى الله، وبنصوص واضحة صريحة. فالمعلم حينما يعزز التفكير لدى طلابه يدفعهم الى ذروة الاتقان والحذر من الخرافات فيعرج في تدريسه على هذه الخرافات والبدع في الترقى من حضيض التقليد التي فشت في المجتمع الإسلامي^(٤).

(١) ينظر: العقيدة الإسلامية وأسسها، للميداني، ص ٣١.

(٢) سورة البقرة: من الآية (٢٤٩).

(٣) ينظر: طرق تدريس التربية الإسلامية، عطاء إبراهيم محمد، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ-

١٩٩٨م، ٢/ ٧٠؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٧.

(٤) ينظر: طرق تدريس الدين، عابد توفيق الهاشمي، ساعدت جامعة بغداد بنشره، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ص ١٥٦-١٦٠



٥- إن الوعي بها أساس فاعلية الحياة الإسلامية، فالعقيدة الإسلامية حية متحركة لا جامدة ولا سكونية، تمثل دوافع للسلوك الإنساني وبواعثه^(١)، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢)

٦- إظهار قوة الحجة وكمالها فمن ثمره هذا العلم يقف المسلم على قوة الحجج الإسلامية وكمالها في الاعتقاد فيكون قلب المسلم الذي استقرت العقيدة في أعماقه مطمئنًا، فليس هناك أسئلة في الكون تحيره: فهو يعلم أن الله واحد وأن هذا الكون كله من خلق الله^(٣).

٧ - القضاء على الأمراض النفسية: فإن الأمراض النفسية التي استبدت بالإنسان في مختلف العصور، وبخاصة في عصرنا الحاضر لا تجد طريقا إلى نفسه^(٤).

٨ - العقيدة الإسلامية لها الأثر الأكبر في تغيير التاريخ، وفي حفظ قواعد الدين وفي تغيير واقع الناس وحياتهم من الضعف إلى القوة، ومن التفرقة إلى الوحدة، ومن الفقر إلى الغنى ومن الذل إلى العز، ومن الهزيمة إلى النصر، ومن الجهل إلى العلم، ومن الضلالة إلى الهدى ومن الظلام إلى النور. هذا ما حدث فعلا في جزيرة العرب بفضل العقيدة الإسلامية^(٥).

٩ - العقيدة حينما تربي أفرادها على أنهم خلقوا للعبادة وتعمير الأرض، فهم لا يأكلون حتى الشيع، ولا يجوعون، ولا يلهون ولا يعبتون، ولا يضيعون أوقاتهم فيما لا نفع فيه، ويطلبون العلم^(٦).

١٠ - العقيدة الإسلامية تشعر الإنسان بالمسؤولية، وتنقذ الإنسان من استعباد الإنسان وهي أكبر عامل

؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٦٠

(١) ينظر: البحث التاريخي في التربية الإسلامية، أبو العينين علي خليل مصطفى، دار الفكر العربي - القاهرة، د. ط، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٤١.

(٢) سورة المائدة: الآية (٦٩).

(٣) ينظر: العقيدة وأثرها في بناء الجيل، عزام عبد الله، مكتبة الأقصى - عمان، ط ٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص ١٩٥؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٦.

(٤) ينظر: أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع، مكرم عبد العال سالم، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٧١.

(٥) ينظر: منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، فاطمة محمد خير، دار الخير - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ٧٧؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٧.

(٦) ينظر: الشخصية الإسلامية وموقعها اليوم بين النظم والعقائد، المدرس محمد محروس، دار البشر، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ٣٦.



على التوضيحية^(١).

ولا ننسى الأثر التربوي في مجال التدريس للمفاهيم العقيدية وما يعود عليه من آثار على الطالب بشكل خاص، فكل ركن من أركان العقيدة له الأثر التربوي المباشر على شخصية الطالب، مثال ذلك: الأثر التربوي للإيمان بالملائكة يتضح من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض، حتى الحيتان في الماء)^(٢) وقال أيضاً: (ما من خارج من بيته يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع)^(٣) وحينما يعرف المسلم أن الملائكة الأطهار تضع أجنحتها لطالب العلم، فإنه يزيد من اجتهاده، ويكحل عينيه بأثمد السهر لينال سعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة، فيرتفع قدره عند الله عز وجل ثم عند مخلوقاته: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٤).

• ثانياً- العوامل المؤثرة في تعلم مفاهيم العقيدة الإسلامية: يتأثر أي نشاط تعليمي بمجموعة من العوامل التي قد تحد من فاعليته والمفاهيم بما فيها مفاهيم العقيدة تتأثر بعدد من العوامل ومعرفة هذه العوامل يسهم في مساعدة المعلمين والمتعلمين على تعليم وتعلم هذه المفاهيم، ومن هذه العوامل ما يلي:

١- طبيعة المفهوم: إن تحديد طبيعة المفهوم، ومعرفة نوعيته يسهل عملية تعلمه^(٥)، فالمفاهيم في العقيدة الإسلامية تتنوع بين المحسوس والمجرد، وإن كان أغلبها مفاهيم مجردة، والمفاهيم المجردة يصعب تعلمها؛ لعدم قربها من واقع حياة المتعلمين ولكونها تعتمد على الأمثلة التوضيحية لتقريبها لأذهانهم، ولذلك أكدت الدراسات على ضرورة استخدام الوسائل السمعية والبصرية عند تدريس المفاهيم المجردة^(٦).

٢- الصفات الإيجابية والسلبية للمفهوم: ويقصد بها الصفات المرتبطة وغير المرتبطة بالمفهوم، وكلما ازدادت وتنوعت الصفات المرتبطة بالمفهوم أدى إلى سهولة تعلمه، لان المتعلمين يصعب عليهم إدراك

(١) ينظر: دراسة في علم العقيدة الإسلامية، الملا أحمد علي، ص ٣٨٧.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٥/ ١٩٦.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، حديث رقم (٨٥).

(٤) سورة المجادلة: من الآية (١١).

(٥) ينظر: علم النفس التربوي، عبد المجيد النشواقي، دار الفرقان - الأردن، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، ص ٤٤٣.

(٦) ينظر: في اصول التربية، فايز مراد حسين دندش، دار الوفاء - الاسكندرية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ص ٣٦.



الصفات غير المرتبطة، وهذا ما يجعل المعلمين يكثرون من شرح المفاهيم لإعطاء أكبر قدر من المعلومات^(١) المتعلقة بالمفهوم فمفهوم الجن مثلاً تتنوع صفاتهم فهم خلق من خلق الله، وهم مخلوقون من نار^(٢)، وهم أيضاً يلتقون مع الملائكة في بعض الصفات ويختلفون عنهم في صفات أخرى، كما أن لديهم القدرة في التشكل بأشكال مختلفة^(٣).

٣- عدد الأمثلة: إن قيام المعلم بإعطاء أكبر قدر من الأمثلة تغطي جميع خصائص المفهوم المراد تعلمه يمكن المتعلم من استيعاب المفهوم بأكبر سرعة ممكنة^(٤)، فعند تقديم مفهوم الجنة في العقيدة الإسلامية، يمكن للمعلم أن يعطي الأمثلة التالية:

أ - الجنة من مخلوقات الله عز وجل خلقها الله من بداية الخلق ولا تكون إلا في الآخرة.

ب - يدخل الجنة كل من آمن بالله عز وجل، وصدق رسوله.

ج - تشتمل الجنة على كل نعيم من ظلال وانهار، وثمار يانعة .

د - تتعدد مراتب الجنان حسب أعمال العباد^(٥).

٤ - الأمثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم: عند تعليم المفاهيم ينبغي أن تتنوع الأمثلة التوضيحية للمفهوم لتشمل الأمثلة المنتمية ذات العلاقة بالمفهوم والمحتوية على خصائصه، والأمثلة غير المنتمية للمفهوم أي التي لا تحتوي على أي خاصية له، وينتج عن عدم تقديم أي نوع من الأمثلة إلى حفظ الطلبة للمفهوم حفظاً آلياً، ولا يمكن تحديد عدد الأمثلة التي يمكن تقديمها، فهذا يعتمد على طبيعة المفهوم وخصائصه، فالمفاهيم المجردة تتطلب أمثلة كثيرة^(٦):

أ - فمثلاً عند تدريس مفهوم الملائكة يقوم المعلم بإعطاء الأمثلة التالية مع تحديد المنتمي منها وغير المنتمي:

ب - الملائكة خلق خلقهم الله من نور.

ج - الملائكة لهم القدرة على التشكل.

(١) ينظر: علم النفس التربوي، عبد المجيد النشواتي، ص ٤٤٢ - ٤٤٣.

(٢) ينظر: العقيدة الإسلامية، للصف الثالث الإسلامي، ص ٧٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٣.

(٤) ينظر: نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال، حسن عبد اللطيف وعبد الله عابنة، دار القلم - الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ٢٣١.

(٥) ينظر: العقيدة الإسلامية، للصف الخامس الإسلامي، ص ٥٧ - ٦٠.

(٦) ينظر: نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال، حسن عبد اللطيف وعبد الله عابنة، ص ٢٣١ - ٢٣٢.



د - الملائكة يتشابهون مع العباد في عبادة الله.

هـ - الملائكة يتفقون مع الجن في أن منهم المؤمن ومنهم الكافر، وهذا هو المثال غير المنتمي. وينبغي أن يلاحظ المعلمون أن المتعلم لا يتعلم بالأمثلة المتتمة فقط دون غيرها، إلا أن التعلم بالأمثلة المتتمة أسهل ؛ لرغبة المتعلمين، ولتوفر المعلومات في هذا الجانب^(١).

٥ - الظروف المحيطة بالمتعلم: من العوامل التي يمكن أن تؤثر في اكتساب المفهوم المؤثرات العضوية، أو حدوث خلل وظيفي في جسم المتعلم، أو شعوره بالتعب والإرهاق، كما أن المتعلم يندفع لتعلم المفاهيم إذا وجدها تلبي حاجاته واهتماماته^(٢).

ولعل الخبرات السابقة للمتعلم، وقدراته العقلية، وعامل النضج لديه توسع الفروق الفردية بين المتعلمين، ولهذا ينبغي للمعلم أن يراعي الأمور السابقة عند تقديم المفاهيم بحيث يتوسع في تقديم الأمثلة، ومع استخدام طرائق التدريس المناسبة، والوسائل المعينة لتقريب المفهوم لأذهان الطلبة^(٣)، فالمتعلم الذي ينشأ داخل أسرة يهتم أفرادها بالتحدث عن الموضوعات العقدية، يشكل لديه سلسلة من الخبرات المترابطة التي تجعله يستوعب المفهوم بدرجة أسرع من زملائه الذين لم يتعرضوا لنفس الخبرات.

٦ - التغذية الراجعة: ويقصد بها المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد التعلم السابق التي قد تؤثر على تعلمه وتبين مدى استيعابه للمفهوم، وتقوم التغذية الراجعة بدور أساسي في تسهيل مهمة تعلم المفهوم حيث إنها قد تقوم مقام التعزيز في بعض الأحيان، فعندما تكون استجابة المتعلم صحيحة لمفهوم الصراط مثلاً ويقوم المعلم بتعزيزه لا شك أن قدرة الطالب على الأداء ستزيد مما يؤدي إلى القيام بالعديد من المهارات للتأكيد على تعلم المفهوم^(٤)، وهذا يعتمد على المعلم بشكل كامل، حيث إنه هو الذي يقوم طلابه داخل الصف، فعليه القيام بالتعزيز إيجاباً أم سلباً لأهميته في ترسيخ المفاهيم لدى طلابه.

٧ - الظروف المحيطة بالبيئة المدرسية: ومن هذه الظروف ما هو ثابت ومنها ما هو متغير، ومن الظروف الثابتة التي قد تعيق تعلم المفاهيم، تمكن المعلم نفسه من المادة العلمية وفهمه للمفاهيم، ومقدرته على

(١) ينظر: علم النفس التربوي، عبد المجيد النشواتي، ص ٤٤٢ ؛ العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، ص ٧٣ - ٧٦.

(٢) ينظر: علم النفس التربوي، رمضان محمد القذافي، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية، ط ٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ص ٧٤.

(٣) ينظر: نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال، حسن عبد اللطيف وعبد الله عابنة، ص ٢٣٣.

(٤) ينظر: علم النفس التربوي، عبد المجيد النشواتي، ص ٤٤٤.

توصيل المعلومات بسهولة، كما أن الطرق التدريسية المستخدمة في التدريس والوسائل المعينة تسهم وتؤثر تأثيراً مباشراً في اكتساب المفاهيم^(١)، وهنا يأتي دور الإشراف المستمر على عطاء المعلم ومقدرته لتوصيل المفاهيم لجميع الطلاب. فتدريس مفاهيم العقيدة يتطلب من المعلم أن يكون ملماً بالمبادئ التربوية التي ينبغي مراعاتها عند التدريس، خاصة وأن مفاهيم العقيدة يغلب عليها الجانب التجريدي، فيستحسن استخدام كل ما يؤدي إلى تقريب المفهوم لأذهان المتعلمين من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية والاستشهاد بالتاريخ الإسلامي وذلك من باب قياس الغائب على الشاهد. فتدريس مفهوم قدرة الله عز وجل يتطلب الإكثار من الشواهد القرآنية التي تبين ذلك ومنها قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ ءَايَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿يُنْبِئُكُمْ بِهِ الزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَفْكُرُونَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(٥).

كما ينبغي للمعلم أن يستغل البيئة المحيطة ليبين قدرة الله غير المحدودة بل انه يوجههم إلى النظر في أنفسهم، ويوضح لهم أن القدرة الإلهية تكمن في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٦).

المبحث الرابع

مبادئ ونماذج تطبيقية لتدريس مفاهيم العقيدة الإسلامية

- أولاً: مبادئ تدريس مفاهيم العقيدة الإسلامية: يؤكد التربويون على مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تدريس المفاهيم بصفة عامة، ومفاهيم العقيدة بصفة خاصة، ومن هذه المبادئ ما يلي:
- ١ - إن مفاهيم العقيدة لا تعتمد على مصدر واحد في تشكيلها، فهناك مصادر متعددة تسهم في تكوين

(١) ينظر: علم النفس التربوي، رمضان محمد القذافي، ص ٨٢.

(٢) سورة فاطر: الآية (٤٤).

(٣) سورة الجاثية: الآية (٥).

(٤) سورة النحل: الآية (١١).

(٥) سورة الطلاق: الآية (١٢).

(٦) سورة النحل: الآية (٤٠).



المفاهيم ومنها الأسرة والمجتمع والمدرسة.

٢ - إن تطور مفاهيم العقيدة يعتمد على نوعية الخبرات التي يمر بها الطلبة من جهة وعلى مستوى نضجهم من جهة أخرى.

٣ - مراعاة العمر العقلي والزمني للطلبة عند تقديم المفاهيم، فالطالب يبحث عما يحقق حاجاته واهتماماته^(١).

٤ - التركيز على النواحي العقيدية السهلة، وتقديمها بما يتناسب ومستويات الطلبة مع التدرج عند تقديم مفاهيم العقيدة من السهل للصعب.

٥ - استغلال البيئة الهادئة والاجتماعية للطلبة عند تقديم المفاهيم، فالمفاهيم يسهل إدراكها عندما يتم التمثيل لها.

٦ - الإكثار من ضرب الأمثلة ما أمكن، ومن مشاهدات الطلبة أنفسهم، ومن إنجازات العلم الملموسة في الحياة، فتدريس مفهوم الإسراء والمعراج يمكن تقريبه عبر أن العلم الحالي يمكن أن ينقل الإنسان إلى الفضاء في ساعات قليلة فكيف بقدرة المولى عز وجل غير المحدودة^(٢).

• ثانياً - نماذج تطبيقية في المناهج التعليمية لمدارس التعليم الديني والدراسات الإسلامية: لقد عبر القرآن الكريم عن العقيدة بالإيمان وجاء ذلك في كثير من آياته الصريحة: **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۖ﴾**^(٣)، **قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾**^(٤)، **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**^(٥).

فالعقيدة في الوضع الإسلامي هي الأصل، الذي تبنى عليه الشريعة والشريعة أثر تستتبعه العقيدة، ومن ثم فلا وجود للشريعة في الإسلام إلا بوجود العقيدة، كما لا ازدهار للشريعة إلا في ظل العقيدة، ذلك أن الشريعة بدون العقيدة علو ليس له أساس، فهي لا تستند إلى تلك القوة المعنوية، التي توحى باحترام

(١) ينظر: مناهج الدراسات الاجتماعية، جودت أحمد سعادة، دار العلم للملايين - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ٣٢١ - ٣٢٢.

(٢) ينظر: فن التدريس للتربية الدينية، محمد صالح سمك، دار الفكر العربي - القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ١٧٨.

(٣) سورة الكهف: الآية (١٠٧ - ١٠٨).

(٤) سورة النحل: الآية (٩٧).

(٥) سورة الاحقاف: الآية (١٣).



الشريعة، ومراعاة قوانينها، والعمل بموجبها دون الحاجة إلى معونة أي قوة من خارج النفس^(١).
أمثلة على المفاهيم العقيدية في المناهج التعليمية لمدارس التعليم الديني والدراسات الإسلامية:

١ - مفهوم التوحيد: وتم معالجته من عدة جوانب هي:

أ - التوجه بالعبادة لله وحده، ونبد الشرك عنه، قال تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ لَقَمْنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعْطِيهِ يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

ب - التحاكم إلى شرع الله^(٣) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{(٤)(٥)}.

٢ - مفهوم النبوة والرسالة: وتم توضيح هذين المفهومين من خلال:

أ - ان الحاجة لبعثة الانبياء والمرسلين (عليهم السلام) ضرورة ملحة اذ لا ينتظم لهم حال ولا يصلح لهم دين ولا بال إلا بذبك، فالخالق أشد احتياجا الى ذلك من المطر والهواء الذي لا بد لهم منه، كما بين تعالى ذلك في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) وقوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٧).

ب - تفنيد الشبهات التي أثرت حول الرسل، و توضيح القرآن الكريم بان الرسل مثلهم مثل غيرهم من البشر، إلا أنهم امتازوا عنهم بكون أن الله اصطفاهم لتبليغ دعوته قال تعالى: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٨) وقاله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ

(١) ينظر: مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، إبراهيم ياسين الخطيب وأحمد محمد الزباري، الدار العلمية الدولية - عمان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ١٢-١٣.

(٢) سورة لقمان: الآية (١٣).

(٣) ينظر: دراسة في علم العقيدة الإسلامية، الملا أحمد علي، ص ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٤) سورة النور: الآية (٥١).

(٥) ينظر: العقيدة الإسلامية للصف الرابع الاسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٣٥ - ٣٦.

(٦) سورة البقرة: الآية (٢١٣).

(٧) سورة النساء: الآية (١٦٥).

(٨) سورة ابراهيم: الآية (١١).



فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١﴾، وقوله سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاستَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَبَلِّغِ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٢﴾﴾ (٣).

٣ - مفهوم اليوم الآخر: الساعة: معنى الساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة، إشارة إلى أنها ساعة خفية يقع فيها أمر عظيم على الناس (٤).

وقد تعرض القرآن الكريم لهذا المفهوم من جوانب متعددة منها:

أ - إمكانية البعث والنشور: البعث لغة: أصل البعث إثارة الشيء عن جفاء، وتحريكه عن سكون.

والبعث اصطلاحاً: إحياء الاموات وخروجهم من قبورهم ونحوها، إلى حكم يوم القيامة (٥).

قال: (وهو عبارة عن مآل الخلق في الدار الآخرة بالنسبة إلى الجزاء على الأعمال) (٦).

وأما النشور، فقال: (أي البعث يوم القيامة، والاحياء بعد الاماتة، يقال: نشر الله الموتى، فنشروا، أي أحياهم فحيوا) (٧)، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤَفِّقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً فَإِذَا أُنزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٨﴾

ب - تغير الحالة التي عليها الارض قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٩﴾

(١) سورة الكهف: الآية (١١٠).

(٢) سورة فصلت: الآية (٦).

(٣) ينظر: العقيدة الإسلامية للصف الخامس الإسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٦ - ٧؛

العقيدة الإسلامية للصف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٤٦ - ٤٧.

(٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد

فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، ١١ / ٣٨٩؛ العقيدة الإسلامية للصف الخامس

الإسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٤١ - ٤٢.

(٥) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ١١ / ٣٩٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ٤ / ٣.

(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ١١ / ١١٤.

(٨) سورة الحج: الآية (٥).

(٩) سورة إبراهيم: الآية (٤٨).



ج - بيان القرآن الكريم لما سيناله المحسن من ثواب والعاصي من عقاب قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(١).

د - الصور والحشر: الصور اصطلاحاً: قرن ينفخ فيه الملك اسرافيل (عليه السلام) وذلك إيداناً بقيام الساعة، وهو واحد لا اسم جمع^(٢).

والحشر اصطلاحاً: حشر الأموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعاً إلى الموقف يساقون إلى ربهم ويعرضون للحساب^(٣).

٤ - مفهوم الشعوذة والكهانة والعرافة: جاء الإسلام وخلص العرب من الاعتقادات الفاسدة التي كانوا يستخدمونها كالشعوذة والكهانة والعرافة و أوضح لهم بان كل ما يقع في هذا الكون إنما هو بقضاء الله وقدره^(٤) قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٦)، وفي الحديث قال (صلى الله عليه وسلم): (لا عدوى ولا صفر ولا هامة)^(٧) وقال (عليه الصلاة والسلام): (من أتى عرافاً فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)^(٨).

(١) سورة محمد: الآية (١٥).

(٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ٢٨٩/٨؛ العقيدة الإسلامية للصف الخامس الإسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٤٤٠.

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ٣٧٩/١١؛ العقيدة الإسلامية للصف الخامس الإسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٤٥ - ٤٧.

(٤) كيف تتعامل مع القرآن العظيم، يوسف القرضاوي، دار الشرق - القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٧٥-٧٦؛ العقيدة الإسلامية للصف الخامس الإسلامي، عبد الكريم هجيج طعمة، عمر عيسى عمران، ص ٤٥ - ٤٦.

(٥) سورة الجن: الآية (٦).

(٦) سورة يونس: الآية (١٠٧).

(٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ١٢٨/٧، كتاب الطب، باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن، حديث رقم (٥٧١٧).

(٨) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، ١٧٥١/٤، حديث رقم (٢٢٣٠).

الخاتمة

في ضوء دراسة هذا البحث فإننا توصلنا الى النتائج الآتية:

١. إن محتوى المناهج التعليمية لمادة العقيدة الإسلامية في مدارس التعليم الديني والدراسات الإسلامية تتنظم على أساس مفاهيمي يراعي مستويات المفهوم ومستوى الطلبة، بحيث يتم التدرج والتطور في تقديم المفاهيم بما يتناسب مع قدرات الطلبة بحيث تحدد المفاهيم أولاً، ثم تحدد الاجراءات الكفيلة بتوضيحها بعد ذلك .
٢. عناية المناهج التعليمية لمادة العقيدة الإسلامية في مدارس التعليم الديني والدراسات الإسلامية بطريقة التدريس من خلال التحليل والفهم وضرب الامثال وتجنب التركيز على التلقين والحفظ الأصم .
٣. ان دراسة المفاهيم العقيدية تسهل عملية التعلم: لا يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان المتعلم لديه ثروة من المفاهيم والمبادئ، وربما يكون هذا سبباً في أن التعلم يصبح أكثر لفظية كلما صعدنا السلم التعليمي، وقد يكون هذا خطراً ما لم نتأكد دائماً أن المفاهيم تشير إلى بيئة محسوسة.
٤. تساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة العقلية، حيث يقرأ التلاميذ المعلومات الوفيرة ويمرون بخبرات عديدة مباشرة وغير مباشرة وذلك عن طريق استخدام الوسائل التعليمية والكتب المختلفة والمناقشات فالوسيلة التي يمكن عن طريقها تنظيم هذه الخبرات العديدة هي تشكيل مفاهيم خاصة بها.
٥. تعد المفاهيم من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية في المنهج المدرسي لذا، ينبغي بذل المزيد من الاهتمام إلى تشكيلها وتنميتها عند التلاميذ.
٦. تسهم المفاهيم في بناء مناهج دراسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية المختلفة، وتساعد المفاهيم المتعلم على تذكر ما يتعلمه، وتقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم نتيجة النسيان.

التوصيات

١. الاهتمام ببناء المنهج على أساس مفاهيمي بحيث تحدد المفاهيم أولاً، وعناية مؤلفي الكتب الدراسية المقررة في العقيدة الإسلامية بالمفاهيم، وضرورة اعداد وسائل كفيلة بتوضيح المفاهيم.
٢. ضرورة التركيز على المفاهيم من خلال التحليل والفهم بدلاً من مجرد الحفظ والتلقين، وهو أمر ضروري لتطوير طرق التدريس الفعالة وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب. ويتطلب ذلك تبني استراتيجيات تدريس تفاعلية وتطبيقية تعزز مشاركة الطلاب وتنمي قدراتهم التحليلية والإبداعية.



المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم .

١. الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، فتحي عبد المقصود الديب، دار العلم - الكويت، د.ط، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢. اتجاهات معاصرة في مناهج وأساليب طرق تدريس العلوم، يعقوب نشوان، دار الفرقان - عمان، د. ط، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣. أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع، مكرم عبد العال سالم، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥. البحث التاريخي في التربية الإسلامية، أبو العينين علي خليل مصطفى، دار الفكر العربي - القاهرة، د. ط، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦. تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، جودة أحمد سعادة وجمال يعقوب اليوسف، دار الجيل - بيروت، د.ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧. تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من التلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، وضحي السويدي، بحث نشر في حولية كلية التربية، عدد ٩، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨. تعليم المفاهيم في علوم الشريعة، يحيى الأقطش، بحث في كتاب: المرجع في تدريس علوم الشريعة، الجزء الاول، تحرير عبد الرحمن صالح عبد الله، دار الفیصل - الرياض، د. ط، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠. دراسة في علم العقيدة الإسلامية، الملا احمد علي، دار اليمامة - دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١. الشخصية الإسلامية وموقعها اليوم بين النظم والعقائد، المدرس محمد محروس، دار البشر، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٢. طرق تدريس التربية الإسلامية، عطاء إبراهيم محمد، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، ط ١،



أهمية المفاهيم العقيدية في المناهج التعليمية للمدارس الإسلامية (قراءة في نماذج منتخبة)

م. د. جاسم حميد جاسم

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣. طرق تدريس الدين، عابد توفيق الهاشمي، ساعدت جامعة بغداد بنشره، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
١٤. العقيدة الإسلامية للصنف الثالث الإسلامي، عبد الكريم هجيج، عمر عيسى عمران، وآخرون، ديوان الوقف السني، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.
١٥. العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حنكة الميداني (ت ١٤٢٥هـ)، دار القلم - بيروت، ط ١٣٩٩هـ، ٢ - ١٩٧٩م.
١٦. العقيدة في الله، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (ت ١٤٣٣هـ)، مكتبة الفلاح - الكويت، ط ٥، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٧. العقيدة وأثرها في بناء الجيل، عزام عبد الله، مكتبة الأقصى - عمان، ط ٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٨. علم النفس التربوي، رمضان محمد القذافي، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٩. علم النفس التربوي، عبد المجيد النشواتي، دار الفرقان - الأردن، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٢٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
٢١. فن التدريس للتربية الدينية، محمد صالح سمك، دار الفكر العربي - القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٢. في أصول التربية، فايز مراد حسين دندش، دار الوفاء - الإسكندرية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٣. كيف نتعامل مع القرآن العظيم، يوسف القرضاوي، دار الشرق - القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٤. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٥. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٧. المعجم الوسيط، د. إبراهيم مصطفى وآخرون، مكتبة الشروق الدولية - مصر، ط ٤، ١٤٢٥هـ -



٢٠٠٤م.

٢٨. مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، إبراهيم ياسين الخطيب وأحمد محمد الزباري، الدار العلمية الدولية - عمان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٩. المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، ماجد الجلاد، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة اليرموك، مجلد ١٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٠. مناهج الدراسات الاجتماعية، جودت أحمد سعادة، دار العلم للملايين - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣١. منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، فاطمة محمد خير، دار الخير - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٢. نمو المفاهيم العلمية للأطفال، زكريا الشربيني ويسرية صادق، دار الفكر العربي - القاهرة، د. ط، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣. نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال، حسن عبد اللطيف وعبد الله عبابنة، دار القلم - الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

Sources and References

- The Holy Quran.

1. Contemporary Trend in Teaching Sciences, Fathi Abdul Maqsoud Al-Deeb, Dar Al-Ilm - Kuwait, 1st ed., 1394 AH - 1974 AD.
2. Contemporary Trends in Curricula and Methods of Teaching Sciences, Yaqoub Nashwan, Dar Al-Furqan - Amman, 1st ed., 1404 AH - 1984 AD.
3. The Impact of Faith on Building the Individual and Society, Makram Abdul Aal Salem, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.
4. Al-Ihsan in Approximation of Sahih Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban (d. 354 AH), Al-Risala Foundation - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.
5. Historical Research in Islamic Education, Abu Al-Ainain Ali Khalil Mustafa, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, 1st ed. 1410 AH - 1990 AD.



6. Teaching the concepts of Arabic language, mathematics, science and social education, Joudah Ahmed Saada and Jamal Yaqoub Al-Yousef, Dar Al-Jeel - Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
7. The development of the meaning of some religious concepts among a sample of male and female primary school students, Wadha Al-Suwaidi, a research published in the College of Education Annual, Issue 9, 1413 AH - 1992 AD.
8. Teaching concepts in Sharia sciences, Yahya Al-Aqtash, a research in the book: Reference in Teaching Sharia Sciences, Part One, edited by Abdul Rahman Saleh Abdullah, Dar Al-Faisal - Riyadh, first edition, 1417 AH - 1996 AD.
9. The Comprehensive Authentic and Concise Collection of the Affairs, Sunnahs and Days of the Messenger of Allah (PBUH) (Sahih Al-Bukhari), Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat - Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.
10. A Study in the Science of Islamic Creed, Mulla Ahmad Ali, Dar Al-Yamamah - Damascus, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.
11. The Islamic Personality and Its Position Today between Systems and Beliefs, Teacher Muhammad Mahrous, Dar Al-Bashar, 1st ed., 1417 AH - 1996 AD.
12. Methods of Teaching Islamic Education, Ata Ibrahim Muhammad, Egyptian Renaissance Library - Cairo, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
13. Methods of Teaching Religion, Abed Tawfiq Al-Hashemi, Baghdad University helped publish it, 1390 AH - 1970 AD.
14. Islamic Doctrine for the Third Islamic Class, Abdul Karim Hajij, Omar Issa Imran, and others, Sunni Endowment Office, 1444 AH - 2022 AD.
15. Islamic Doctrine and Its Foundations, Abdul Rahman Hassan Hanbaka Al-Maidani (d. 1425 AH), Dar Al-Qalam - Beirut, 2nd ed., 1399 AH - 1979 AD.
16. Doctrine in God, Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar (d. 1433 AH), Al-Falah Library - Kuwait, 5th ed., 1404 AH - 1984 AD.
17. Doctrine and its Impact on Building the Generation, Azzam Abdullah, Al-Aqsa Library - Amman, 3rd ed., 1400 AH - 1980 AD.



18. Educational Psychology, Ramadan Muhammad al-Qadhafi, Modern University Office - Alexandria, 2nd ed., 1417 AH - 1997 AD.
19. Educational Psychology, Abdul Majeed al-Nashwati, Dar al-Furqan - Jordan, 2nd ed., 1406 AH - 1985 AD.
20. Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar al-Ma'rifah - Beirut, 1379 AH - 1959 AD.
21. The Art of Teaching Religious Education, Muhammad Salih Samak, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, 1419 AH - 1998 AD.
22. In the Principles of Education, Fayez Murad Hussein Dandash, Dar al-Wafa - Alexandria, 1423 AH - 2003 AD.
23. How to deal with the Great Quran, Yusuf al-Qaradawi, Dar al-Sharq - Cairo, 1421 AH - 2000 AD.
24. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd edition, 1414 AH - 1993 AD.
25. Musnad Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal (d. 241 AH), edited by: Sayyid Abu al-Maati al-Nuri, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
26. The Authentic and Concise Musnad by Transmitting the Just from the Just to the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace (Sahih Muslim), Abu al-Hasan Muslim bin al-Hajjaj (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.
27. Al-Mu'jam al-Wasit, Dr. Ibrahim Mustafa and others, Al-Shorouk International Library - Egypt, 4th ed., 1425 AH - 2004 AD.
28. Basic Concepts in Islamic and Social Education, Ibrahim Yassin Al-Khatib and Ahmed Mohammed Al-Zubari, International Scientific House - Amman, 1422 AH - 2001 AD.
29. Islamic Concepts and Methods of Teaching Them, Majed Al-Jallad, Yarmouk Research, Humanities and Social Sciences Series, Yarmouk University, Volume



16, 1421 AH - 2000 AD.

30. Social Studies Curricula, Jawdat Ahmed Saada, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 1404 AH - 1984 AD.

31. The Islamic Approach to Raising the Creed of the Young, Fatima Mohammed Khair, Dar Al-Khair - Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

32. The Growth of Scientific Concepts for Children, Zakaria Al-Sharbiny and Yusriya Sadiq, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, Dr. 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.

33. The Growth of Scientific and Mathematical Concepts in Children, Hassan Abdul Latif and Abdullah Ababneh, Dar Al-Qalam - United Arab Emirates, 1417 AH - 1996 AD.

